

في التنظيم الثوري السري

مالياً: ١) لم نواجه اختناقات مالية رغم تزايد المطالب، وبتقيد بالميزانية الشهرية، وإن واجهنا صعوبة مؤقتة نستدين ونسدد لاحقاً.

٢) نسبة التفرغ ٣,٥٪ ونراعي «الحالات الخاصة» بما يلزمها وأزلنا «البلادة» حسب تعبيركم في التعاطي مع «الرفيق»، أما المطاردون ففي زيادة وتكاد تكون ظاهرة فرختها الانتفاضة، هؤلاء يتدبرون أمورهم وأماكن نومهم في العراء أو لدى بعضهم البعض أو ... ودورنا لا يتعدى المتابعة الحزبية والمساعدة المحدودة، ونمد يد العون أحياناً في حالة المرض أو الإصابة...

٥) لقد تحسن جمع الاشتراكات وأصبح يشمل حوالي ٦٥٪ من العضوية، وهذا تقليد جديد على المنطقة، أما التبرعات فهي نادرة. والرفاق عموماً يغطون من جيوبهم المواصلات وبعض المصاريف ولا يتطرقون لها في تقاريرهم رغم فقر أحوالهم المعيشية... إن منطقتنا أكثر فقراً من سواها...

٧) لم نواجه إخلالات مالية، فالكشوفات واضحة من اللجان ولم ننتقل أية انتقادات من أعلى، ونرفع التقرير المالي بانتظام ومعه أحياناً بعض التقارير الفرعية.

١١) لا زلنا متحمسين لإنشاء «مشروع اقتصادي»، ولعلنا نتقدم بتصورنا في لحظة مواتية، ونعلم أن بعض المحاولات لم تكن ناجحة.

...

أمنياً: من البدييات أن نجتمع بين السري ونصف السري والعلني، ولكن ما يغلب على عملنا هو الأول، والغالبية الساحقة من الكادرات بخير بما في ذلك المستوى الأول، ولم نلاحظ رسداً له تبعيات، أما الاعتقالات فهي عشوائية والإدانات قليلة، ونثق تماماً بإمكانية صمود المفاصل الأهم تحت أي ظرف، فقد تشرب «الجميع»، بالثقافة الأمنية والموقف الصمودي، والتعبئة بذلك مستمرة. ولا نتخوف من توسيع اللجان الكادرية، فقد أثبتوا أنفسهم في مرحلة المد والتضحيات، والانتماء لديهم لا يسهل كسره، ونعود بين وقت وآخر «لبطولات» «وفلسفة المواجهة» وما يتيسر من هنا وهناك.

وحتى اللحظة يتخلل «الأمن» العمل بمجمله دون لجان تخصصية إلى أن يأتي ما يخالف ذلك من أعلى.